Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرابع : أنه كان فى بلاد غربة ، لا يتأتى للغريب فيها من قضاء الوطر ، ما يتأتى لغيره فى وطنه وأهله ومعارفه .

الخامس : أن المرأة كانت ذات منصب وجمال ، بحيث أن كل واحد من هذين الأمرين يدعو إلى موافقتها .

السادس : أنها غير آبية ولا ممتنعة. فإن كثيراً من الناس يزيل رغبته فى المرأة إباؤها وامتناعها ، لما يجد فى نفسه من ذل النفس والخضوع والسؤال لها . وكثير من الناس يزيده الإباء والامتناع حُبّاً ورغبة . كما قال الشاعر :

وزادنى كَلَفاً فى الحب أن منعت ... أحب شىء إلى الإنسان ما مُنِعَا

فطباع الناس مختلفة فى ذلك :

فمنهم من يتضاعف حبه عند بذل المرأة نفسها ، ورغبتها ، وتضمحل عند إبائها وامتناعها ، وأخبرنى بعض القضاة أن إرادته وشهوته تضمحل عند امتناع زوجته أو سريته وإبائها ، بحيث لا يعاودها .

ومنهم من يتضاعف حبه وإرادته بالمنع ، ويشتد شوقه بكل ما مُنع ، ويحصل له من اللذة بالظفر ، نظير ما يحصل من اللذة بالظفر بالضد بعد امتناعه ونفاره ، واللذة بإدراك المسألة بعد استصعابها وشدة الحرص على إدراكها .

السابع : أنها طلبت وأرادت ، وبذلت الجهد ، فَكَفْته مُؤنة الطلب ، وذل الرغبة إليها ، بل كانت هى الراغبة الذليلة ، وهو العزيز المرغوب إليه .

الثامن : أنه فى دارها وتحت سلطانها وقهرها ، بحيث يخشى ـ إن لم يطاوعها ـ مِنْ أذاها له ، فاجتمع داعى الرغبة والرهبة .

التاسع : أنه يخشى أن تَنُمّ عليه هى ، ولا أحد من جهتها ، فإنها هى الطالبة والراغبة ، وقد غلقت الأبواب وغيبت الرقباء .